خطب

خطبة الجمعة)) هبة التواصل((٧ رجب ١٤٤٥هـ ٩١ - ١ - ٢٠٢٤

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بالكتاب والسنة - 00:00:19

فان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة في الدين بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:00:37

عباد الله ان الله تبارك وتعالى وهبنا الالات ووهبنا وسائل التواصل من عين وسمع ولسان ويد وقدم يمكن ان نستخدمها فيما يرضي الرحمن ويمكن ان يستخدم فيما يسخطه ويرضي الشيطان - 00:00:55

الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين هذه الالات التي هي في اجسادنا واجسامنا من نعم الله تبارك وتعالى علينا واننا اليوم قد زادنا الله من نعم لعلها نوع من انواع الابتلاء - 00:01:19

واستدراج في امور الدنيا حتى رأيناه الات ووسائل بين ايدينا لم تكن من قبل وهذه قربت البعيد وهي هونت العسير وسخر الله تبارك وتعالى لنا هذه الوسائل من مركوب ومن وسائل التواصل وغيرها - 00:01:44

حتى اصبحنا في نعم الله عز وجل غارقين الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ومن الالات التي استجدت وسائل برامج التواصل الاجتماعي - 00:02:10

وهي من حيث الجملة وسائل مفيدة وفي الوقت نفسه ظارة ومنافعها ومضارها بحسب اصحابها ومالكيها كالعين والسمع والبصر مضارها ومنافعها ومنافعها بحسب حامليها فكم من انسان ارتقى بهذه الوسائل فاحسن استخدامها في نشر الخير والدعوة اليه والامر بالمعروف - 00:02:34

والنهي عن المنكر باخلاص وصدق ويسل الاخبار الصادقة وتبادل المعلومات النافعة وصلة الارحام والتواصل مع الاصدقاء حتى اصبح هذا النوع من الناس داعية الى الله بهذه الوسائل بعد ان كان داعية الى الله بلسانه - 00:03:06

او بقلمه وبنانه اصبح داعية الى الله بارسال المقاطع النافعة والرسائل المفيدة والكتابات التي انشأها فكان داخلا في قوله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين - 00:03:31

وفي المقابل فقد استخدمها اخرون من بني جلدتنا فاساءوا استخدامها. اذ جعلوها مطية لنشر الرذائل وحرابا في وجه الفظائل وسيلة لبث الاخبار الكاذبة ونقل المعلومات المغلوطة الخاطئة المفبركة وتبادل المقاطع المحرمة والمواقع المجرمة - 00:03:57

وتناقل الصور الفاحشة والمسابقات القائمة على المحرمات من الميسر والربا استخدموها للترويج للباطل والشر والفساد والوقيعة بين الناس واشاعة الفاحشة والمنكر بين العباد فاستخدام تلك الوسائل دون انضباط بضوابط الدين والاخلاق قد يجلب لصاحبها الشر المستطير - 00:04:27

فكل ما تخطه يد الانسان او تراه عينه او تسمعه اذنه او يتلفظ به في لسانه مكتوب عليه ومجازا به قال الله تعالى انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين. ومن الاثار - 00:05:00

ما يتركه الانسان في هذه الوسائل بعد موته اذ فجأ بالموت ولم يمكنه محوه ولا التوبة منها فهي تتبعه في الشر بعد الممات فكم من

زلة وقع بها بعض مستخدمي تلك البرامج اورثت اصحابها ندما وحسرة - 00:05:27
وكم من كلمة لم يتدبرها قائلها اوردته موارد الهلكة وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها - 00:05:52
يزل بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب. متفق عليه وقال صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل وهل يكب الناس او هل يكب الناس على وجوههم في النار او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم - 00:06:11
رواه احمد والترمذي وصححه ايها المؤمنون من اعظم الاخطار والشرور التي صاحبت التوسع في وسائل التواصل الحديثة نشر الاحاديث المكذوبة المنسوبة الى النبي صلى الله عليه وسلم دون التأكد والتثبت والتحقق - 00:06:36
ونشر الاحكام المنسوبة الى الدين من غير ما تيقن وزعم بعض الناس انه بذلك يتقرب الى الله ورب العزة يقول فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين - 00:07:00
فكم نشروا في مثل هذا الشهر؟ شهر الله رجب من احاديث مكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى قال الحافظ ابن حجر رحمه الله لا يثبت في فضل رجب الشيء - 00:07:23
الا كونه من الاشهر الحرم وقال تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن اي استخفى والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا - 00:07:39
وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فتأمل يا عبد الله جعل القول على الله بعد الشرك مما يدل على خطورته. قال العلامة ابن القيم رحمه الله واما القول على الله بلا علم فهو اشد هذه المحرمات تحريما واعظمها اثما. ولهذا ذكر في المرتبة الرابعة من - 00:07:56
محرمات التي اتفقت عليها الشرائع والاديان. فقال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فهذا اعظم المحرمات عند الله اشدها اثما انتهى كلامه فالمنبغى على المسلم حينما يرسل شيئا ما منتسبا او ناسبا ذلك الى الدين ان يتأكد من ثبوته اما - 00:08:19
بسؤال اهل العلم او بالرجوع الى المواقع التي تثبت نسبتها لاصحابها ويعرف اهلها النقل عن المجانين او المجاهيل في دين الله عز وجل فهذا امر محرم ويدخل في هذا الباب التقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد جاء في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم - 00:08:43
من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال ان كذبا عليه ليس ككذب على احد. من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ايها المسلمون من اخطار وسائل التواصل الحديثة ما يفعله بعض الناس من نشر مقاطع الفسق والفجور - 00:09:11
قلها عبر المواقع والرسائل اما نظرا او ارسالا او نشرا بل وصل الحال الى بعض الفجرة مجاهرة بفعل الفواحش وتصوير انفسهم ثم نشر تلك المقاطع والتفاخر بها بين الزملاء مخالفين شرعا - 00:09:34
الله فطرة الله دين الله معرظين انفسهم معرضين انفسهم من الهلاك في الدنيا والاخرة. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امتي معافى - 00:09:54
الا المجاهرين وان من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله عليه فيقول فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه متفق عليه - 00:10:13
ومن الاخطار استسهال التواصل بين الرجال والنساء من غير المحارم دون ضرورة او حاجة والاصل في مخاطبة من ليس محرما لك من النساء انه لا يجوز الا للظرورة والحاجة. وما عدا ذلك فلا - 00:10:33
قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الاصل ان ما كان سببا للفتنة فانه لا يجوز فان الذريعة الى الفساد يجب سدها اذا لم يعارضها مصلحة راجحة. ولهذا قال تعالى واذا سألتموهن متاعا - 00:10:52
فاسألوهن من وراء حجاب وقال عن صوتهن وليغظضن من واغظظن وقل للمؤمنات يغظوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقال ايظا ومن يقنط منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتيها اجرها مرتين. واعتدنا لها رزقا كريما. وهذا في حق نساء النبي عليه الصلاة - 00:11:12

ثم امر بسؤالهن وغظ اصواتهن فكيف بغيرهن؟ ايها المسلمون علينا ان نتقي الله ولن نتحرى الصحة والدقة والامانة والعفة في اعيننا في اسماعنا في افكارنا في قلوبنا فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم - 00:11:36

فاستغفروا الله فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. واشهد ان لا اله الا الله وحده واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه - 00:12:06

وعلى اله وصحبه. اما بعد عباد الله ان من اكثر شرور وسائل التواصل الحديثة انتشارا واوسعها ذيوع وانتثارا استسهال نشر الشائعات وتناقل الاخبار الكاذبة والمسلم مؤاخذ ومأمور الا ينشر الا ما ثبت. يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق - 00:12:25

بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. وقال تعالى لان لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرظ والمرجفون في المدينة بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا. ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا. قال قتادة - 00:12:49

الله المرجفون هم الذين يذكرون من الاخبار ما تضعف به قلوب المؤمنين وتقوى به قلوب المشركين وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من نقل كل ما يسمعه الانسان او يصله من اخبار. فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال - 00:13:14

رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع. رواه مسلم. ويقول ربنا تبارك وتعالى ولا تخفوا ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا. فعلى المؤمن ان يكف يده ولسانه - 00:13:36

جوارحه وان يضبط نفسه وان يعلم انه اذا لم يستخدم الات بدنه او ما في يده من الالات او ما تحت تصرفه من الوسائل فان ذلك ترديه وتهلكه ولا ينفعه حينئذ ليت ولا ليت ولا كيف - 00:13:58

يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون لان الله هو الحق المبين اللهم خذ بايدينا لما تحب وترضاه اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ابدا ما احييتنا. واجعل ذلك فيما يقربنا اليك في دنيانا يا رب العالمين. اللهم اجعل - 00:14:18

ذلك فيه نستخدمه فيما يقربنا اليك يا رب العالمين. اللهم اجعلنا ممن يستخدم ما وهبتنا من الالات وما جعلته تحت ايدينا من الوسائل نستخدم ذلك في طاعتك وفيما يرضيك يا ربنا. اللهم قوي نفوسها واتها تقواها وزكها انت خير من زكاها - 00:14:44

اجعلنا ممن يستطيعون ان يتصرفوا في هذه الالات تصرفا صحيحا نافعا يا رب العالمين. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا اصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة - 00:15:04

لنا من كل شر. اللهم عليك باليهود الغاصبين. اللهم عليك باليهود الغاصبين. اللهم عليك باليهود الغاصبين. وانتقم من الصهاينة المجرمين ورد الاقصى الجريح الى حوزة المسلمين. اللهم كن لاهلنا في فلسطين ناصرا ومعينا. اللهم احقن دماءهم واحفظ اعراضهم - 00:15:24

اللهم ايدهم بتأييدك من عندك اللهم رد كيد اعداء في نحورهم. اللهم اجعل لهم يا رب العالمين فرجا ومخرجا اللهم اجعل لهم فرجا ومخرجا. اللهم وفق اميرنا وولاة امور المسلمين لما تحب وترضاه. واجمع كلمتهم على الحق والتقوى والف بين - 00:15:44

بهم وهذه من سبل السلام وانفع بهم البلاد والعباد. اللهم واجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء دار عدل وايمان وامن وسائر بلاد المسلمين. اللهم وفق الحكومة لما فيه صلاح العباد والبلاد. اللهم خذ بيدهم لما فيه صلاح العباد والبلاد - 00:16:04

اللهم وفقهم لكل خير اللهم اصلح لهم البطانة واخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين - 00:16:24